

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



تدأنة المفظة







۷۷۸

۲۵

۱۳۵۵

۱۳۵۵



هذا شرح النصيحة  
الكافية



شرح النصيحة  
الكافية للفقير الصوفي  
خاتمة المحققين والحفاظ  
ورئيس المدرسين والوعاظ  
الشيخ زين زكري  
نفعنا الله به ويعلمه  
آمين امين  
ام



اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي  
وعلي اله وصحبه وسلم  
والحمد لله رب العالمين  
آمين



وقال الشيخ

٤٧٨

Handwritten signature or mark at the bottom of the page.

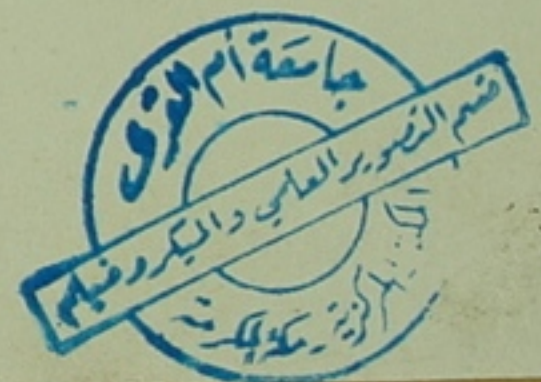
٤٧٨

الشيخ زين زكري

شرح النصيحة الكافية، ١٣٦٤ هـ

الناشر، حيد صقر

٢٨٠ ورقة ٢٥  
٣١٤ X ٢٢٥





بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي  
 سيدنا مولانا محمد وعلي اله وصحبه وازواجه وسلم  
**الحمد لله** الذي جعل الدين النصيحة وقبض لها من علماء  
 الامة من صرف نحوها تلويحها ونصيحته قايمة تواعد  
 بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الصحيحة واذاف  
 الي ذلك ما يحتاج اليه من الاقوال المعقدة والمقصود  
 الصريحة واوصله الي الافهام بالعبارة الواضحة  
 والتركيب الفصيحة فانتفع بذلك من بحث عن دينه  
 وطلب نصيحته **والصلاة والسلام** علي سيدنا وبيتنا  
 ومولانا محمد امامنا صلوات الله عليه وعلى آله  
 من العلماء الصالحين وعلي اله واصحابه الذين عموا البرية  
 بضحا ولربا لو افي اظهرا الدين حتى عاد بوجودهم  
 منيرا صبا **اما بعد** فهذا اقتيد كالشرح لا يفتا  
 النصيحة العاقبة والتفريب لما احتوت عليه من العلوم  
 النافعة يستعان به علي فهم معانيها وفتح المغلق من  
 ابواب مآينها جرائي عليه توجه المعنيين اليها وتو  
 فهم في الكثير من تركيبتها لعدم شرح بعين عليها مع  
 سوال من قدر الله تعالى اجابة طلبه واراد مني اسعافه  
 في تحصيل اريه فرايت ان رعي الهسيم عند اقتضار  
 البلاد ونصوبه ينتها من الراي القويم وسقي الفائر  
 عند اشتداد الظلمة وقد كامل البرودة من المائر كما  
 ان الاستصباح بصتيف الانوار مقدم علي اصحاب  
 الظلمة عند ذوي الاستبصار علي اي ايضافي هذا القدر

متجاوز



متجاوز قدرتي ومتعد طوري وقد جف القلم بولوج هذه  
 الابواب واقتحام هذه المداخل الصعاب **ثم** الخ  
 لو كنت في ذلك مطيعا بالاحلاص وكان لي رغبة ذلك  
 النقدي فكذلك وحلاص لكن امارات التصنع في صني  
 واصحة وعلامات الريا عليه بيبة لاجحة **وكيف لا**  
 وانا اتفق عيارته وتركيبه واحسن جهدي نتاسيه  
 وترتيبه وانكلف بقدر جهدي بخبره وتهديبه  
 واقدمه علي المهمات الدينية وبحصل لي بنتا الناس  
 علي السرور والامنية **غير** اي وضدت مع هذا ان  
 ينتفع به من عباد الله من يحتاج لما فيه من عبادات  
 قلبية واعمال بدنية راجيا ان يدعولي يظهر القيب  
 فيجاب بما تقول منفعته علي من عفران ذنب وستر عيب  
 ثم وفضل الله تعالي عظيم وكومه سبحانه واسع عظيم  
 فاساله متوسلا بحبيبه المصطفى وخليفه المرتضى  
 صلي الله عليه وسلم ان يجعل هذا الكتاب لي ذخرا وان  
 ينفع به جميع من يتعاطاه دنيا واخري وهو حسيبي  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و  
 صلي الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلي اله وصحبه وسلم  
 تسليما **وبينني** ان تقدم امام المقصود التقريف بالمولف  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفقتا به امين **قال الشيخ**  
 احد بابا التبتكي في كفاية المحتاج في معرفة من ايسر  
 بالديباج هو احد بن محمد بن عيسى البرتوسي  
 الفاسي عرف بتروق الامام العلامة المحدث الفقيه



الصوفي الولي الصالح القطب القوت العارق بالله الرحلة  
 المشهور شرقا وغربا ذ والتأليف العديدة المعينة  
 والمتاقب المعينة المجيدة ولد كما قال يوم الخميس طلوع  
 الشمس ثاني وعشرين من المحرم عام سنة واربعين وثمان  
 مائة وتوفي ابواه قبل السابع فقلنته جدته فحفظته  
 وتعلم الحزانة ثم استقل بالعلم في السادس عشر من عمه  
 فقرأ الرسالة علي ابي عبد الله الفخار وعلي السطفي بحشا  
 وتفتيا ثم اخذ عن الفودي والزهوني والعجاصي والا  
 سناذ الصغير والنضوق علي عبد الرحمن المجدي والفقوري  
 وقرا عليه البخاري واحكام عبد الحق الصفري والترمذي  
 وغيرهم وصفه ابن غازي بالعقبة المحدث الفقير الصوفي  
 الصفي البرنوسي نسبة لبعض العرب بالمغرب يضم التوث  
 بعد الراية ومن شيوخه عبد الرحمن الثعالبي والمثالي  
 و ابراهيم التازي وحلولوا والرصاع والاحضري واحمد  
 ابن سعيد الحياك وابن مهدي الماواسي والسوسسي  
 والتوشي وبالمشرق عن السهوري والحافظي الدميري  
 والسجاوي والوليتي احمد بن عقبة الحضرمي والسهاب  
 الافيطي واخرين وله تأليف كثيرة مختصرة محرقة محققة  
 مفيدة كشرح الرسالة وشرح الارشاد وشرح مواضع  
 من مختصر خليل رايتها بخطه وشرح القرطبية والوعليسية  
 والقافية والمعينة القدسية ونيفا وعشرين شرحا  
 علي حلم بن عطاء الله وفقت منها علي السابع عشر والخامس  
 عشر والرابع عشر وشرحي حزب البحر وشرح مشكلات  
 الحزب

الحزب الكبير وشرح حقايق المغزي وشرح قطع الشترقي  
 وشرح الاسما الحسي وشرح المرصد لشيخه بن عقبة  
 والتبجئة الكافية ومختصرها واعانة المتوجه المسكين  
 علي طريق القمع والتمكين وقواعد في المصروف في غاية النبل  
 والحسن والنصح اللامع والجنة للمعتمدين من البدع بالسنة  
 وعدة المرید الصادق من اسباب المعتمد في بيان الطريق  
 وحوادث الوقت كتاب جليل فيه مائة فصل في بدع  
 فقرا الوقت وتعليق علي البخاري في ضبط الالفاظ وجز  
 صغير في علم الحديث ورسائل كثيرة لاصحابه في اداب  
 ومواظب وحكم ولطائف **وبالمجلة** فقدم فوق ما يذكر  
 فهو احقر الائمة الصوفية المحققين الجامعين للحقيقة وا  
 لسريفة له كرامات وجمع مرات واخذ عنه خلق كاسهاب  
 انقطلاي والشمس النقاقي والخطاب الكبير وطاهر  
 القنططبي واخرين توفي ببلاد طرابلس القرب في صفر  
 عام ثمان وثمانين وثمان مائة ونسب اليه قصيدة علي  
 منهاج القصيدة الجبلانية ذكرها في الاصل منها قوله  
 انا المریدي جامع لثقتاته  
 اذا ما سطي جور الزمان بن كيتي  
 فان كنت في صفا ووحس وكرية  
 انا فتاد ياي يار روق ابي برعني  
 فكم كربة نخي يكتون عزتا  
 وكم طرفه نخي يا قراد صحتي  
 وقد ذكرنا في الاصل شيامن كلامه ويذكر عن شيخه



ابن زيتون انه قال فيه راس السبعة الابدال نفعنا الله به  
اه كلام كفاية المحتاج وفي كفاية المصطفى رضي الله عنه كان  
حزم ازرق العيين فقالوا له زروق فترت في عقبه وكانت  
جد في تعليمي التوحيد والتوكل والايمان والديانة بطريق  
عجيب وذلك انها كانت في بعض الايام تنهيني في طعاما  
فاذا جئت من الملك للمغطور قالت ما عندني شيء  
ولكن الرزق في خزائن مولانا فاجلس فترعبه فتمديديها  
وامد يد ياي السامد اعيت ساعة ثم نقول انظر لعل الله  
يجعل في اركان البيت سياقات الرزق حفي فنقوم  
تفتش انا وهي فاذا عثرت علي ذلك يعظم فرحيه وبالله  
الذي فتح لي فيه فنقول في تعالي نكرا الله وحينئذ تاكله  
لاجل ان يزيدنا مولانا فتمدا ايدينا وناخذ في الحمد  
والشكر ساعة ثم نتناوله نقول ذلك المرة بعد المرة  
وله نزل كذلك حتى عقلت فكانت تحدثني بحكايات  
الصالحين واهل التوكل وغير ذلك من مقويات الايمان  
وما كانت تحدثني في مواضع الخرافات الا بمجزاة عليه  
السلام وعزوانة وغرايب الكرامات والمقطعين الي  
الله تعالي وكانت تأمرني بالصلاة فتصلي بلا وضوء  
فتقول لها حالتي في ذلك فتقول دعيه يصلي بلا وضوء  
حتى يصلي بالوضوء ولما ناهوت الاختلام كانت تهني  
لي في كل يوم درهما اذا قت في الصبح لما فتح عيني الا  
عليه مطر وحاعلي الوسادة نقول صلي الصبح وتعالني  
حذه ونقول هذا الدرهم يعينه علي الصلاة ويمنعه من

الفساد

الفساد وبقيه الشوف في السهوات وكانت تركني كثيرا  
لا احلق رأسي ولا تقبل ثوبي الا بعد مدة طويلة  
وتقول الصغبر اذا نتظف نتيفت العيون فيفسد وكانت  
تخذ ربي الشعر وتقول الذي يترك العلم ويستغل  
بالشعر كنت ببذل الفمح بالسفير وكانت تقول لا بد من  
تعليم القراءة للدين والصناعة للمعاش فكانوا يسلموني  
لتعلم الصناعة في الخبيد والجمعة والاشين ان خرجت  
من الملك اه المراد منه وفي الروحة يحكي ان الشيخ زروق  
صحب الشيخ ابا عبد الله محمد الزيتوني وكان رجلا عجمي  
من اهل النصارى فتوغل في صحبته وكان من امتحانه  
في ذلك ان جا زيرا له قدق الياق فسمع صوتا بالاذن  
قد حل الدار ولم يجد احدا فعاذ الي غرفة في اعلا الدار  
فوجد الشيخ جالسا في وسط الغرفة وعن يمينه امرأة  
متزينة وعن يساره اخوي وهو يلتفت الي هذه من  
وتقبلها ويرجع الي الاخوي كذلك فقال الشيخ زروق  
هذا رجل من الزنادقة وولي راجعا فنادي به الشيخ  
الزيتوني يا احد الكذاب ارجع فارجع فلم يجد معه احدا  
فعلم انه امتحن فقال الزيتوني اما النبي رايت عن يميني  
فهي الاحرة واما النبي عن يساري فهي الدنيا وانت كاذب  
في دعواك ولكنك لا تبقي في المغرب ساعة واحدة  
فخرج الشيخ زروق من حينئذ وتوجه الي المشرق  
مشفقا علي نفسه حتى انتهى الي الديار المصرية فوجد  
اصحاب الشيخ احد بن عقبة الحضرمي ينتظرونه علي ضفة



والجمهور افضل في غير ذلك لان العلم فيه اكثر وان قابلية تقدي  
الي السامعين وانما يوقظ قلب القاري ويجمع همه الي الفكر  
ويصرف سمعه اليه وييطرد النوم ويزيد في النشاط وقال  
بعضهم يستحب الجمهور ببعوض النارة والاسرار ببعضها  
لان المرقد يميل فيا نسي بالجمهور والمجاهر قد يكل ه  
فيترج بالاسرار قال شيخنا المحقق في شرح  
عدة الحصن الحصين بعد نقله لكلام السيوطي هذا هو  
والمالة طويلة الذيل والكلام فيها فكثر شهير ومختار  
المحققين تزييف القول بالمنع وعدم الالتفات اليه  
الاببيان وجه الرد عليه اه ثم قال **ويقال ان الرقص**  
**انما احدثه اصحاب السامري لما القوا العجل** قال في المدخل  
قال الشيخ الامام ابو عبد الله القرطبي رحمه الله تعالى  
في تفسيره حين تكلم علي قصة السامري في سورة طه  
سئل الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى ما يقول  
سيدنا الفقيه في مذهب الصوفية واعلم هر سر الله  
مدتك انه اجتمع جماعة من رجال يكثر من ذكر الله تعالى  
وذكر محمد صلي الله عليه وسلم ثم انهم يوقعون بالقصيب  
علي شي من الاويم ويقوم بعضهم يرقص ويتواجد حتي  
يقع مفسيا عليه ويحزون شييا باكلونه هذا الحضور معهم  
جايزام لا فتونا يرحمك الله تعالى وهذا القول يذكرونه  
ياشيخ كق عن الدنيا قبل التفرق والذلل  
واعمل لنفسك صالحا مادام ينفعك العمل  
اما الشيا به فقد مضي وشيب راسك قد نزل

وفي

وفي مثل ذلك وجوه فاجاب يرحمك الله مذهب الصوفية  
بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله تعالى  
رسنة رسوله صلي الله عليه وسلم واما الرقص والتواجد  
فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم مجلجا  
له خوار وقاموا يرقصون حواليه ويتواجدون فهو من الكفار  
وعباد العجل واما القصيب فاول من اتخذ الزنا وقت  
ليشفلوا به المسلمين عن كتاب الله تعالى وانما كان  
يجلس النبي صلي الله عليه وسلم مع اصحابه كما نما علي  
روسهم الطير من الرقار فينبغي للسلطان ونوابه ان  
يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يجلس احد  
يوس بالله واليوم الاخر ان يحضر معهم ولا يعينهم علي  
باطلهم وهذا مذهب مالك رحمه الله تعالى وابوا حنيفة  
والشافعي واحمد ابن حنبل وغيرهم من ائمة المسلمين  
وياسه التوفيق اه قال في موضع اخر من المدخل واصل  
الرقص والتصفيق قضية اصحاب السامري وما كان  
هذا اصلا فينبغي فينبغي بل يتعين علي كل عاقل ان  
يهرب منه ويولي الظهر عنه ان كان عاجزا عن تغييره  
واما ان كان له قدرة علي ذلك فيتعين عليه وانه هو  
الموفق اه ولا يخفي ما في هذا الجواب من التشديد  
والمبالغة في الانكار وهو لا يقبل بالمستدعين في السماع  
المهملين لشروطه والكلام في مسألة الرقص والتصفيق  
والتواجد متسع ويأتي طرف منه في الكلام علي الشروط  
ثم قال وما ينسبونه للنبي صلي الله عليه وسلم التواجد



عند انشاده لسعة حية الهوي كيدي باطل وقت نسبة ذلك  
له صلى الله عليه وسلم النبي اسم سيدي ابي مدين القوث  
نقفا اسم به في تاليف له في السماع وكتب بعض الفضلا  
بطرقة كل فن يرجع فيه اليه اربابيه وقد صرح ائمة الحديث  
بان هذا موضوع اح ووقع مثل ذلك للشطبي في فتاح  
الجنة ونصه وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
اهل الصفة ومعه ابن عباس رضي الله عنهما فوجدتهم  
يتناشدون الشعر فيليبهم فلما رآوه امكوا اجلا  
له صلى الله عليه وسلم فلما استقر جالس عندهم قال  
صلى الله عليه وسلم هل فيكم من يشد فاسي الشعر  
قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتد بعضهم  
في كل صبح وكل اشراق **2** تنكي جفوني بدمع مشتاق  
قد لسعت حية الهوي كيدي **3** فلا طيب له ولا راق  
الا الحبيب الذي شفقت به **4** فعنده رقيبتي ودرياقي  
فتواجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى سقط رداؤه  
عن جده فاعطاه اهل الصفة وكانوا اربعين رجلا  
فقطعه عليهم اربعين قطعة **5** قال الحافظ السيوطي  
في الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة حديث ابا  
مخزومة ان شربين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
لسعت حية الهوي كيدي البيت فتواجد صلى الله  
عليه وسلم قال ابن بجمية كذب موضوع باتفاق علما  
الحديث قلت اخرجه الديلمي من حديث ابنه وقال  
نفر دبه ابوا بكر عمار ابن اسحاق وقال الذهبي في

الميزان

الميزان كانه واضعه اح قوله وكذلك الاحاديث التي  
يتشهدون بها في هذا النوع قال الشطبي وعن  
ابن ماذكر رضي الله عنه ان نبات النجار وقلن علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضربن بالدفوف وغنن  
قصيدة كعب ابن زهير التي مدح بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولما قلن بالعنف عنده رسول الله ما مول  
تواجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قلن ان  
ان الرسول انور يستضاه به **6** همد من ميوف الهند ملول  
فاد تواجهه صلى الله عليه وسلم حتى سقطت البردة  
عن كتفه فالقاه اليهم فاشتراها منهم العباس باربع  
ماية دينار فكانت عنده للبركة من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **7** ولا يرد علي هذه الكلية حديث شيبتي  
هو رواها قال في الاحياء هو خبر عن الوجد فانت  
الشيب يحصل من الحزن والخوف وذلك وجد حديث  
رأه ابن مسعود علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سورة الناحي انتهى الي قوله فكيف انا جينا من كل  
امة بشهيد وجينا بك علي هو لا شهيدا قال حسك  
وكانت عيناها تدرفان بالدع قال في الاحياء في رواية  
انه عليه السلام قومي عنده ان لدينا انكلا وجيما  
وطعاما ذا غصنة وعذا ابا اليما نضعف وروي انه صلى  
الله عليه وسلم قومي عنده ان تقديهم فانهم عبادك  
فيكي وكان عليه السلام اذا امر بانية رحمة دعا واستبشر  
والاستبشار وجد وقد اشني الله تعالى علي اهل الوجد



في القرآن قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الي الرسول  
تري اعينهم تنفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وروي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولصدرة كازين  
الرجل واما ما نقل من الوجد بالقران عن الصحابة والتابعين  
فكثير منهم من صعق ومنهم من بكى ومنهم من غشي عليه  
ومنهم من مات في غشيته اعمها او فلان هذا كله وجد  
لا تواجده والوجد هاجم اسبيل الي دفعه بخلاف التواجد  
فانه متكلف مستعمل وهو وان كان يجهد اذا قصد به  
استدعا الاحوال الشريفة اذ للكسب مدخل في جلبها  
ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجزم  
البيكان في قراءة القرآن ان يتباكى ويخازن لكف كلام الله  
في وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم او يقول بمنه  
بالسمع سدا للذريعة واما ثانيا فما ذكر وقع بسمع  
القران وكلام المع في وقوعه بسمع الغنا والاشعار  
قوله وسبيل ما لك عن جماعة ياكلون كثيرا ويرقصون  
كثيرا وتكررت له احوالهم ففتحك ثم قال امجانين هم يعني ان  
صورة ما هم مشتغلون به الي الباطل اقرب بالانتظار  
لجزوها فكيف وقد اصبغت لها كثرة الاكل فانها ترشح  
احمل علي الباطل وفي شرح المباحث الرقص بغير  
غلبة مع بيان الحال بحيث يعلم الحاضرون انه غير  
مغلوب وانما اراد اراحة نفسه اقرب الي الباطل  
وليس من الحق في شيء ولذلك لما سئل بعض العلماء  
عن يفعل ذلك ضحك حتى بدت انيابها ثم قال امجانين

ازيز

م

هم وفي مثل هو اقال صاحب كتاب الانتباه افتح الناس  
فلا واعظهم جهلا طغيا فيحتمون صغوفوا ويذكرون  
وقوا يتمايلون باجاسهم ويذكرون الارض باقدامهم علي  
اللهو يحتمون وللغدم باكل اللحم يرقصون كل منهم يشد  
من طريق تاديه وجمعه ويتواجد بمجاية فطرته وتحريك  
طبعه يظهر كل واحد منهم انه متواجد فاذا حضرت الكاكي  
ما تروي منهم واجدا واستواجدوا ياكلون لهفا ويثربون  
سرفا اعتقاد انهم روية لزعيمهم انهم يرضون بالرقص  
المكلا لذيان ومهمهم دنية لشبههم في ذلك بغفلة  
النوان فما اقل حياهم من الله وما افتح ما نسبو  
لدين الله اعم والله اعلم بالصواب  
٢٠٤٢  
طلبه الباطل اشهبان  
م











نَهْأَيْةٌ الْمَفْطُومَةُ